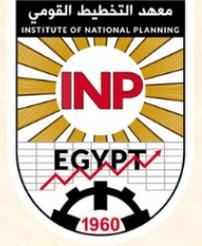


جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومي



سلسلة قضايا التخطيط والتنمية

تجارة مصر الخارجية وأهمية النفاذ إلى أسواق دول
غرب أفريقيا
(الواقع الحالي – الإمكانيات والتحديات)

رقم (٣٢٤) – أغسطس ٢٠٢١

تجارة مصر الخارجية وأهمية النفاذ لأسواق دول غرب إفريقيا

جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومى

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية
رقم (٣٢٤)



تجارة مصر الخارجية وأهمية النفاذ إلى أسواق دول غرب أفريقيا (الواقع الحالى – الإمكانيات والتحديات)

٢٠٢١

"لم يسبق نشر هذا البحث أو أي أجزاء منه، ويحظر إعادة نشره في أي جهة أخرى قبل أخذ موافقة المعهد كتابة"
"الآراء في هذا البحث تمثل رأى الباحثين فقط"



أستاذ دكتور محمد عبد الشفيق وآخرون

تجارة مصر الخارجية وأهمية النفاذ إلى أسواق دول غرب أفريقيا:
(الواقع الحالي - الإمكانيات و التحديات)

الكلمات الدالة: أولويات الاستثمار - ميزان المدفوعات -
الاستثمار في التعليم والصحة - الاستثمار في الزراعة والصناعة
- الاستثمار في قطاع المعلومات والاتصالات.

رقم الايداع: ٢٠٢٠/١١٢٠٤

ISBN: 978-977-6641-53-2

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمعهد التخطيط
القومي، يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس
بأي صورة إلا بإذن كتابي من معهد التخطيط القومي
أو بالإشارة إلي المصدر

الطبعة والتنفيذ: معهد التخطيط القومي الطبعة
الاولى: ٢٠٢١



رئيس المعهد

أ. د . علاء زهران

نائب رئيس المعهد

لشئون البحوث والدراسات العليا

أ. د . خالد عطية

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن
توجه المعهد بل تعبر عن رأي المؤلف وتوجهه في
المقام الأول

مدينة نصر- طريق صلاح سالم-
القاهرة- جمهورية مصر العربية



<https://inp.edu.eg>



معهد التخطيط القومي



res.unit@inp.edu.eg



الهاتف/ 22634040-22627372 (+202)
الفاكس/ 22634747-226011398 (+202)



تقديم

تعتبر سلسلة قضايا التخطيط والتنمية أحد القنوات الرئيسية لنشر نتائج معهد التخطيط القومي من دراسات وبحوث جماعية محكمة في مختلف مجالات التخطيط والتنمية. يضم المعهد مجموعة من الباحثين والخبراء متنوعى ومتعددى التخصصات، مما يضيف إلى قيمة وفائدة مثل هذه الدراسات المختلفة التى يتم إجراؤها من حيث شمولية الأخذ فى الاعتبار الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، المؤسسية، والمعلوماتية وغيرها لأي من القضايا محل البحث.

تضمنت الإصدارات المختلفة لسلسلة قضايا التخطيط والتنمية منذ بدئها فى عام ١٩٧٧ عدداً من الدراسات التى تناولت قضايا مختلفة تعيد الباحثين والدارسين، وكذا صانعى السياسات ومنتخدى القرارات فى مختلف مجالات التخطيط والتنمية، منها على سبيل المثال لا الحصر: السياسات المالية والنقدية، الإنتاجية والأسعار والأجور، الاستهلاك والتجارة الداخلية، المالية العامة، التجارة الخارجية، التكتلات الدولية، قضايا التشغيل والبطالة وسوق العمل، التنمية الإقليمية والنمو الاحتوائى، آفاق وفرص الاستثمار، السياسات الصناعية، السياسات الزراعية والتنمية الريفية، المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مناهج وأساليب النمذجة التخطيطية، قضايا البيئة والموارد الطبيعية، التنمية المجتمعية، قضايا التعليم والصحة والمرأة والشباب والأطفال وذوي الإعاقة، ...إلخ

تتنوع مصادر وقنوات النشر لدى المعهد إلى جانب سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، والمتمثلة فى التقارير العلمية، والكتب المرجعية، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، والتى تصدر بصفة دورية نصف سنوية، وكذلك كتاب المؤتمر الدولى السنوي وسلسلة أوراق السياسات فى التخطيط والتنمية المستدامة، وكراسات السياسات، إضافة إلى ما يصدره المعهد من نشرات علمية تعكس ما يعقده المعهد من فعاليات علمية متنوعة.

وفق الله الجميع للعمل لما فيه خير البلاد، والله من وراء القصد...

رئيس المعهد

أ.د. علاء نهران

موجز البحث

تجارة مصر الخارجية والنفوذ إلى أسواق دول غرب أفريقيا

لقد بذلت جهود سابقة كثيرة -على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي- من جانب جمهورية مصر العربية، للانفتاح على سائر القارة الإفريقية ، إلا أنه ربما جرى التركيز غالباً على العمل باتجاه الشرق والجنوب والوسط من القارة؛ و لذلك كان يتعين على المجموعة البحثية المصرية بذل المزيد من الاهتمام بمنطقة "غرب أفريقيا".

وتزيد أهمية هذه النقطة بإستحضار عامل مهم، هو نجاح دول "غرب أفريقيا" فى تكوين مجموعة على الصعيد الإقليمي الفرعي عام ١٩٧٥ هي "المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا" Economic Community of West – African States ECOWAS بمقتضى الاتفاقية الموقعة في "لاجوس" بين ١٥ دولة والتي تم تعديلها عام ١٩٩٣.

لذلك ومن زاوية الحرص على الاستفادة من الخبرات الإيجابية والسلبية معاً، لهذه الجماعة الإفريقية ، كان يجب تفعيل العمل البحثي في اتجاهها، لتحقيق النفع المشترك بين جميع الأطراف؛ ومن هنا يأتي البحث الجماعي الحالي لمعهد التخطيط القومي، من خلال "مركز العلاقات الاقتصادية الدولية"، وهذا البحث برغم ضخامة مشروعه فهو موجز نسبياً من حيث الحجم كما أنه بسيط من حيث تقسيم أجزائه، حيث يتوزع إلى ثلاثة فصول رئيسية: يعالج الفصل الأول (الملاح الاقتصادية الأساسية لدول منطقة غرب أفريقيا وتجمع الإيكواس) و يدور الثاني-بإيجاز- حول (فرص النفوذ المصري لأسواق غرب أفريقيا) بينما يقدم الفصل الثالث معالجة لقضية (هياكل الإنتاج والتجارة الخارجية لغرب أفريقيا مع إشارة للحالة المصرية).

وتتدرج هذه الفصول من العام إلى الخاص بحيث تنتقل من الوصف التحليلي المعمق للمجموعة محل التركيز و دولها الأعضاء منفردة، إلى الاهتمام المصري بفرص النفوذ إلى أسواقها وإمكانية ذلك من الناحية العملية، لتنتهي بإجمال للعلاقة المركبة بين هياكل الإنتاج والتجارة، وهما قطبا العلاقة محل البحث.

الكلمات المفتاحية: الأثر المنشئ أو المؤلّد للتجارة، هياكل الإنتاج والتجارة، النفوذ إلى الأسواق، التنويع الهيكلي، سلاسل القيمة الإقليمية.

تجارة مصر الخارجية وأهمية النفاذ لأسواق دول غرب إفريقيا

فريق الدراسة

م	فريق الدراسة	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص
١	الباحث الرئيسي	أ. د. محمد عبد الشفيق عيسى	أستاذ متفرغ	علاقات دولية
٢	الباحثون من داخل المعهد	أ. د. محمود عبد الحي صلاح	أستاذ متفرغ	اقتصاد
٣		أ. إسماء هيكل عبد العزيز	معيد	إحصاء
٤		أ. محمد أحمد عيد	باحث	اقتصاد
٥	الباحثون من خارج المعهد	د. سالي محمد فريد محمود	أستاذ مساعد - كلية الدراسات الإفريقية العليا - جامعة القاهرة	اقتصاد

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١	مقدمة : غرب أفريقيا ومصر .. لماذا؟
٦	<p>الفصل الأول: الملامح الاقتصادية الأساسية لدول غرب أفريقيا ومجموعة "إيكواس" ECOWAS</p> <p>أولاً : الأهمية الاقتصادية لمنطقة غرب أفريقيا</p> <p>ثانياً : تطور المؤشرات الاقتصادية لدول غرب أفريقيا</p> <p>ثالثاً : نبذة عن المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (ECOWAS)</p> <p>رابعاً : المكاسب التي تحققت والتحديات التي تواجهها المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا</p> <p>خامساً : تحليل التجارة الخارجية بين مصر ودول غرب أفريقيا</p> <p>سادساً : المعوقات التي تواجه الصادرات المصرية إلى دول غرب أفريقيا وسبل مواجهتها</p>
٣٩	<p>الفصل الثاني : حول فرص النفاذ المصري لأسواق دول مجموعة غرب أفريقيا</p> <p>المبحث الأول: محددات رئيسية</p> <p>المبحث الثاني: حقائق أساسية حول الناتج والتجارة مع دول غرب أفريقيا (بيانات مبنية وتعليقات أولية)</p>
٥٢	<p>الفصل الثالث: هياكل الإنتاج والتجارة الخارجية في دول غرب أفريقيا (حالات للدراسة)</p> <p>المبحث الأول: هيكل الإنتاج والتجارة الخارجية في غانا</p> <p>المبحث الثاني: هياكل الإنتاج في بنين وبوركينا فاسو وكوت ديفوار</p> <p>المبحث الثالث: الهيكل الصناعي والصادرات في السنغال دراسة حالة استكشافية</p> <p>المبحث الرابع: حالة نيجيريا: الاقتصاد الريعي واستعصاء التنويع (نظرة مقارنة موجزة)</p> <p>المبحث الخامس: استنتاجات أساسية</p>

تجارة مصر الخارجية وأهمية النفاذ لأسواق دول غرب إفريقيا

رقم الصفحة	الموضوع
٨٣	أهم النتائج والتوصيات
٨٦	الملحق الإحصائي
٩٧	قائمة المراجع

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(١-١)	تطور الصادرات والواردات والميزان التجاري لغرب أفريقيا	١٤
(٢-١)	أهم الشركاء التجاريين لدول غرب أفريقيا عام ٢٠١٩	١٥
(٣-١)	حجم التجارة البينية في الإيكواس خلال الفترة (٢٠١١ - ٢٠١٧)	٢١
(٤-١)	مكاسب الجماعات الإقليمية في أفريقيا	٢٥
(٥-١)	تطور صادرات مصر لدول غرب أفريقيا خلال الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٩)	٢٨
(٦-١)	تطور واردات مصر من دول غرب أفريقيا خلال الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٩)	٢٩
(١-٢)	صادرات مصر إلي دول الأيكواس الخمسة المذكورة خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٢٠	٤٠
(٢-٢)	صادرات وواردات القارة الإفريقية من وإلى العالم خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨)	٤٥
(٣-٢)	النتاج المحلي الإجمالي (بالدولارات الجارية- بالمليار دولار - بالتقريب) عن عام ٢٠١٩ .	٤٦
(٤-٢)	القيمة المضافة الإجمالية (النتاج المحلي الإجمالي) عن عام ٢٠١٩/٢٠٢٠ في مصر	٤٧
(٥-٢)	نسبة مساهمة الخدمات في الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠١٩	٤٨
(٦-٢)	مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي ٢٠١٩	٤٨
(٧-٢)	مساهمة الصناعة (استخراجية وتحويلية) % - بالتقريب ٢٠١٩	٤٨
(٨-٢)	عن أهم السلع المصدرة من مصر لدول غرب أفريقيا (بالمليون دولار)	٥٠
(١-٣)	مكونات الإنتاجية العائدة للتحسن داخل القطاعات وللتغير الهيكلي حسب الفترة Within Sector and Structural Change Components by Productivity by Periods	٥٦
(٢-٣)	أنماط تطور الإنتاجية التفصيلي في الفترة (١٩٩٠-٢٠١٠)	٥٧
(٣-٣)	القيمة المضافة الإجمالية حسب القطاعات	٦٢
(٤-٣)	توزيع العمالة حسب القطاعات عام ٢٠١٤/٢٠١٥	٦٣

تجارة مصر الخارجية وأهمية النفاذ لأسواق دول غرب إفريقيا

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٧٠	أنصبة القطاعات الصناعية الفرعية من إجمالي القيمة المضافة الصناعية من ٢٠١٠/٨٠	(٥-٣)
٧١	معدلات التشغيل حسب القطاعات (Employment Rates by Sectors) في الفترة (١٩٨٠ - ٢٠١٠)	(٦-٣)
٧٤	مؤشر التنوع لبلدان مختارة من أعضاء المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والقارة الإفريقية في الفترة (٢٠٠٧ - ٢٠١٥)	(٧-٣)

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(١-١)	حجم السكان في دول غرب أفريقيا	٩
(٢-١)	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال الفترة (٢٠١١ - ٢٠٢١)	٩
(٣-١)	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في دول غرب أفريقيا	١٠
(٤-١)	معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في دول غرب أفريقيا	١٠
(٥-١)	مساهمة القطاعات الرئيسية في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في غرب أفريقيا خلال الفترة (٢٠١٥ - ٢٠١٩)	١١
(٦-١)	نسبة التوظيف على مستوى القطاع في غرب أفريقيا عام ٢٠١٩	١٢
(٧-١)	مكونات الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في دول غرب أفريقيا خلال الفترة (٢٠١٥ - ٢٠١٩)	١٢
(٨-١)	معدل التضخم في دول غرب أفريقيا خلال الفترة (٢٠١١ - ٢٠٢١)	١٣
(٩-١)	عجز الموازنة العامة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في دول غرب أفريقيا	١٣
(١٠-١)	الدين الخارجي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في دول غرب أفريقيا	١٥
(١١-١)	الميزان التجاري كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في دول غرب أفريقيا خلال الفترة (٢٠١١ - ٢٠١٩)	١٦
(١٢-١)	تدفقات الاستثمار والتحويلات لغرب أفريقيا خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٨)	١٦
(١٣-١)	نصيب الشركاء التجاريين في تجارة دول غرب أفريقيا عام ٢٠١٨	١٧
(١٤-١)	تجارة التكتلات الاقتصادية في أفريقيا	٢٤
(١٥-١)	تطور صادرات وواردات مصر إلى بنين خلال الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٩)	٣٠
(١٦-١)	تطور صادرات وواردات مصر إلى سيراليون خلال الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٩)	٣٠
(١٧-١)	تطور صادرات وواردات مصر إلى نيجيريا خلال الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٩)	٣١
(١٨-١)	تطور صادرات وواردات مصر إلى السنغال خلال الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٩)	٣١
(١٩-١)	تطور صادرات وواردات مصر إلى كوت ديفوار خلال الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٩)	٣٢
(٢٠-١)	تطور صادرات وواردات مصر إلى غانا خلال الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٩)	٣٣
(٢١-١)	تطور صادرات وواردات مصر إلى غينيا خلال الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٩)	٣٣

تجارة مصر الخارجية وأهمية النفاذ لأسواق دول غرب إفريقيا

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٣٤	تطور صادرات وواردات مصر إلى ليبيريا خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)	(٢٢-١)
٣٥	تطور صادرات وواردات مصر إلى بوركينا فاسو خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)	(٢٣-١)

مقدمة

منطقة غرب أفريقيا ومصر - لماذا ؟

لعله من بين أهم الأسباب الداعية لبعث الاهتمام بمنطقة غرب أفريقيا ومصر، من زاوية العلاقات الاقتصادية الدولية، ومن منظور المصالح المصرية والعربية عموماً، أن هذه المنطقة لم تكن مشمولة أصلاً في (اتفاقية منطقة التجارة الثلاثية) TFTA التي دعت إليها مصر بقوة مع العديد من الدول الإفريقية الأخرى، كما تجلّى في الحدث الهام لتوقيع الاتفاقية يوم ١٠ يونيو ٢٠١٥ بمدينة "شرم الشيخ" جنوب سيناء.

ومعلوم أن هذه الاتفاقية تقيم إطاراً قانونياً وعملياً جامعاً لثلاثة مناطق فرعية، تقع جميعها في شرق وجنوب ووسط القارة السمراء، حيث التجمعات الفرعية الثلاثة: كوميسا COMESA وإياك EAC وسادك SADC؛ حيث الأولى تضم دول شرق وجنوب أفريقيا، والثانية تركز على شرق أفريقيا، بينما الثالثة تركز على منطقة الجنوب.

ولا ريب أن منطقة غرب أفريقيا التي تضم كتلة ديموغرافية واقتصادية واجتماعية متوازنة، هي من الأهمية بحيث يصبح تجاهلها أو استبعادها أمراً غير ممكن، وخاصة بالنسبة لمصر والمجموعة العربية، حيث يضمها جميعاً إطار ثقافي وحضاري مشترك إلى حد كبير، هذا عدّاً عن المصالح المشتركة، ولو في الجانب الاقتصادي البحت، حيث يمثل التبادل التجاري، والتعاون الاقتصادي عامة، بوابة مهمة من البوابات المفتوحة على تفعيل عملية التنمية في الإقليم العربي - الأفريقي.

وعموماً فقد تم تصحيح ذلك الوضع من خلال تأسيس "منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية" AFCFTA التي تم تبنيها في إطار قمة رؤساء الدول والحكومات للاتحاد الأفريقي، المنعقدة في العاصمة الرواندية "كيجالي" خلال فترة ١٧-٢١ مارس ٢٠١٨ حيث وقعت عليها ٥٤ دولة أفريقية، ودخلت حيز النفاذ بإستيفاء عدد الدول المصدقة على الاتفاقية (٢٧ دولة) خلال القمة الإستثنائية للإتحاد الأفريقي المنعقدة في "نيامي" عاصمة النيجر في السابع من يوليو ٢٠١٩، ويتم استكمال الخطوات الدستورية للإنضمام للاتفاقية المنشئة للمنطقة القارية المذكورة، من قبل الدول الأعضاء، وفق نظمها الداخلية، حيث يشار هنا فيما يتعلق بجمهورية مصر العربية إلى صدور القرار الجمهوري بالموافقة على تأسيس تلك المنطقة بتاريخ ٣-٢-٢٠٢١.

ولا ننسى هنا أن بلداً عربياً مثل "المملكة المغربية" قد وعت أهمية العمل الاقتصادي مع سائر قارة أفريقيا عموماً، ومنطقة غرب أفريقيا خصوصاً، فأقامت نسيجاً متميزاً للعلاقات الاقتصادية المتبادلة مع بلدان المنطقة الأخيرة، وخاصة في مجال التصنيع المشترك، وفي قطاع المال

تجارة مصر الخارجية وأهمية النفاذ لأسواق دول غرب إفريقيا

والأعمال، وقريب من ذلك اهتمام كل من الجزائر وتونس (وليبييا أيضاً قبل فترة طويلة نسبياً) بنفس الموضوع، وكذلك مصر و السودان أيضاً، من واقع الاهتمام المشترك بما يسمى (منطقة الساحل والصحراء) .

ولذلك نرى أن تخصيص هذا العمل البحثي لمنطقة غرب أفريقيا يصبّ بوضوح في الاهتمام المصري الجاري - منذ سنوات قليلة - لإعادة الاعتبار لموقع القارة السمراء من خريطة العمل التنموي على الصعيدين الإقليمي والعالمي .

ولا ننسى بهذه المناسبة أن إحدى القضايا الرئيسية التي تعمل عليها المنظمات الاقتصادية الدولية في المجال البحثي- وخاصة عبر الأعوام المنقضية من الألفية الجديدة- قضية بناء وتفعيل ما يسمى "سلاسل القيمة العالمية" **Global Value - added chains**. ومعلوم أن سلاسل القيمة هذه تُبنى على إقامة صلات عضوية مشتركة في مجال تقسيم العمل الإنتاجي، وبخاصة تقسيم العمل الصناعي على المستوي العالمي؛ بحيث تدمج للبلدان النامية بالذات في عملية "تدويل الإنتاج" التي تقودها الشركات عابرة الجنسيات على إمتداد الاقتصاد العالمي وفي أحشائه أيضاً، وخاصة فيما يتعلق بالتصنيع المشترك للعديد من السلع الإنتاجية والاستهلاكية، ويتم ذلك عبر الإمداد بالمكونات الداخلة في "دورة حياة المنتج" من بلدان مختلفة تقع جغرافياً في أجزاء متباعدة من الكوكب الأرضي - من المواد الأولية، ومستلزمات الإنتاج الوسيطة، والسلع والمعدات الإنتاجية - خلال المراحل المختلفة لما قبل الإنتاج، والإنتاج نفسه، وما بعد الإنتاج، بحيث يكون المنتج الواحد حصيلة جهد إنتاجي مشترك بين عديد الأطراف، من الشمال والجنوب والشرق والغرب أيضاً في العالم المعاصر.

والمهم في هذا الشأن أن سلاسل القيمة العالية -على النحو السابق- تتسم بخاصية "عدم التكافؤ" في صميم بنيتها الداخلية، بمعنى أن الدول الأعلى تطوراً - وشركاتها العملاقة بالتالي - تستحوذ على صناعة المكونات الأكثر تقدماً من الناحية التكنولوجية، وتستأثر من ثم بالمراحل "الحساسة" من العملية الإنتاجية فيما قبل الإنتاج وما بعد الإنتاج فيما يعرف Manufacturing، هذا بينما يترك للبلدان النامية والأقل نمواً المشاركة والمشاركة في الحلقات المتصلة بعملية الإنتاج في حد ذاتها، مما يقرب من العملية المسماة بالفبركة Fabrication أى مجرد تجميع و(تشطيب) بعض المكونات الفرعية الداخلة في عموم السلسلة الإنتاجية والتكنولوجية .